Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. ..... الرقم Date. ..... التاريخ

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"
الرقم: ٤٩٦٨ ف ٢٥٥ ١١٠٠
العنوان: (رسلة في فوائد قراءة القرآن)
المؤلف: - لم يعلم المؤلف - - - - - -
تاريخ النسخ: - الثامنة الهجرية - - - - - -
اسم الناسخ: - - - - - - - - - - -
عدد الأوراق: ٨ ق - - - ٢٠×١٥ سم
ملاحظات: - - - - - - - - - - -

King Saud University 1957 جامعة الملك سعود

Copyright © King Saud University

٢١١
ر

(رسالة فى فوائد قراءة القرآن) كتبت
فى القرن الثامن الهجرى تقريبا .
٨ ق ٢٢ س ٢٦×١٧٫٥ سم
نسخة جيده ، خطها نفيس ، ناقصة الاول
٤٩٦٨ والآخر ، بها آثار رطوبة وأوراقها مفككة .

١ - القرآن الكريم وعلومه
أ - تاريخ النسخ .

Copyright © King Saud University

ابن الحرث حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت انسا يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لانس مثله هذه الاسانيد الثلاثة رواتها
كلهم بصريون وهذا من المستطرفات ان اجتمع ثلاثة بصريين
متسلسلون بصريون وقد سبق بيان مثله وشعبة وأنس طريق
سبق بيانه مرات وفي الطريق الثالث فايدة حسنة وهي ان قتادة
صرح بالسماع من انس في الاول وفي الثاني وقتادة مدلس وسفيان الخاف
من تدليسه تصريحها بالسماع وقد سبق التنبيه على مثل هذا مرات
وفي الحديث فوائد كثيرة منها استحباب قراءة القرآن على الحذاق منه
واهل العلم به والفضل وان كان القارئ افضل من المقروء عليه
ومنها المنقبة الشريفة لأبي بقراءة النبي صلى الله عليه وسلم عليه ولا نعلم
احدا من الناس شاركه في هذا ومنها منقبة له اخرى بذكر الله تعالى
له ونصه عليه في هذه المنزلة الرفيعة ومنها البكاء للسرور والفرح
بما يبشر به الانسان ويعطاه من معاني الامور واما قوله الله تعالى
سماني لك فسببه انه جوز ان يكون الله تعالى امر النبي صلى الله عليه وسلم
ان يقرأ على رجل من امته ولم ينص على اي رجل هو ابي ان يحقق هل نص عليه
او قال رجل فتوجد منه الاستثناء في المحتملات ونحوها واختلفوا في
الحكمة في قراءته صلى الله عليه وسلم على ابي والمختار ان سببها ان تستن
الائمة بذلك في القراءة على اهل الامانة والفضل ويتعلموا اداب القراءة
ولا يأنف احد من ذلك وقيل للتنبيه على حال ابي واهليته لاخذ القرآن
عنه فكان بعده صلى الله عليه وسلم راسا واماما في اقراء القرآن وهو اجل
تلاميذه او من اجلهم ويتضمن معجزة الرسول صلى الله عليه وسلم واما
خصوص هذه السورة فانها وحيث جامعة لقواعد كثيرة

الرقم (أ) ٤٩٦٨
جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات

من اصول الدين وفروعه ومهماته والاخلاص وتطهير القلوب
وازكاء الوقت لمحض الاختصار والله سبحانه اعلم ده

باب فضل استماع القرآن وطلب القراءة من حافظه للاستماع والبكاء عند القراءة والتدبر ده

قال مسلم حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب جميعا عن حفص قال ابو بكر حدثنا حفص بن غياث عن الاعمش عن ابراهيم عن عبيده عن عبد الله قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ علي القرآن قلت آقرأ عليك وعليك انزل قال فاني احب ان اسمعه من غيري قال فقرأت عليه سورة النساء حتى اذا بلغت فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الآن فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان ده

قال مسلم وحدثنا هداب بن خالد الازدي وسحاب بن الهيثم قالا حدثنا همام عن قتادة عن انس بن مالك عن عبد الله بن مسعود بهذا قال مسلم وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالا حدثنا ابو اسامة حدثني مسعر عن عمرو بن مرة عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله ده هذه الاسانيد الاربعة كلهم كوفيون وهو من الظرف المستحسنة وحرر ان كوفي وفيه دلالة بأن بعضهم يعني بعض الاعمش وابراهيم النخعي وعلقمة وفي حديث ابن مسعود هذا فوائد منها استحباب استماع القراءة والاصغاء لها والبكاء عندها وتدبرها واستحباب طلب القراءة من غيره ليستمع له وهو ابلغ في التفهم والتدبر من قراءته نفسه فيه وفيه تواضع اهل العلم والفضل ولو مع تباعد ده قوله ان ابن مسعود وجد من رجل ريح الخمر محده هذا محمول على ان ابن مسعود كانت له ولاية اقامة الحدود ويكون نائبا للامام عموما او في اقامة الحدود اوقات تلك الناحية او استأذن من له اقامة الحد هناك في ذلك فوضه اليه

ويحمل

ويحمل ايضا على ان الرجل اعترف بشرب الخمر بلا عذر ولا اكراه بحد
سرحها لاحتمال النسيان والاشتباه والاكراه وغير ذلك هذا
مذهبنا ومذهب آخرين في قوله ويكذب بعض بالباب معناه
ينكر بعضه جاهلا وليس المراد التكذيب الحقيقي وانه لو ادب
حقيقة اكفر وصار مرتدا لحب قتله وقد اجمعوا ان من جحد حرفا مجمعا
عليه من القرآن فهو كافر يجري عليه احكام المرتدين والله اعلم ده

باب فضل قراءة القرآن وتعلمه الصلاة

الخلفات بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام الحوامل من الابل
الآبان بمد عليها نصف اسنمتها وهو عشار والواحدة خلفة وعشراء
وقوله صلى الله عليه وسلم بعد واحل يوم الى بطحان هو بضم الباء واسكان
الطاء موضع بقرب المدينة الكوماء من الابل بفتح الكاف العظيمة السنام ده

باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة ده

وقوله صلى الله عليه وسلم اقرؤوا الزهراوين البقرة وسورة آل
عمران ده قالوا اسمتا الزهراوين لنورهما وهدايتهما وعظم اجرهما ده وفيه
جواز قول سورة آل عمران وسورة النساء وسورة المائدة وشبهها
لا كراهة في ذلك وكرهه بعض الملتقدمين وقال المتأخرون
السورة التي يذكر فيها آل عمران والصواب ده وبه قال الجمهور لان المعنى
معلوم وقوله صلى الله عليه وسلم فانهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان او
كأنهما غيايتان قال اهل اللغة الغمامة والغيابة كل شيء اظل
الانسان فوق رأسه من سحابة وغيرها قال العلماء المراد
ان ثوابهما يأتي كغمامتين ده وقوله صلى الله عليه وسلم وكأنهما فرقان

من طير صواف وفي رواية اخرى كان يحمل من طير صاف الزوان
بكسر العين المهملة وتشديد الحاء المهملة واسكان الزاي ومعناهما
واحد وهو قطيعان وجماعتان يقال الواحد زوق وحزق وحزقه
اي جماعه قوله عن الوليد عن عبد الرحمن الجريري هو بضم
الجيم والنواس بن سمعان بكسر السين وفتحها وقوله
اوطلتان سوداوان بينهما شرق هو بفتح الراء واسكانها اي ضياء ونور
وفي فتح الزاي وكسرها اسكانها العاص والحزون والاشبه في الرواية
الفتح الاسكاذ باب

اهل الفاتحه وخواتيم سوره البقره فالحث على قراءه الاثنين
من آخر البقره قوله احمد بن جواس بفتح الجيم وتشديد الواو
وآخره سين مهمله وزاي قوله بقضاها هو بالقاف
والضاد المعجمه اي صوتا كصوت البان اذا فتح قوله صلى الله عليه
الايتان من سوره البقره من قرأهما في ليله كفتاه قيل معناه كفتاه
من تمام الليل وقيل من الشيطان وقيل من الآفات ويحتمل من الجميع

باب فضل سوره الكهف

وآيه الكرسي قوله صلى الله عليه وسلم من حفظ عشر آيات
من اول سوره الكهف عصم من الدجال قوله في رواية من آخر الكهف قيل
سبب ذلك ما في اولها من العجايب والآيات فمن تدبرها لم يغتر
بالدجال وقيل لان آخرها قوله تعالى الحسب الذين كفروا
ان يتخذوا الآية قوله عن ابي التيار هو بتاء السين المهمله

واسمه

لا يقول احدكم خبثت نفسي وان ذلك هي بالنسبان ان يقول هذا
اللفظ عن نفسه وهذا اخبار عن صفه غيره واعلم ان البخاري بوب لهذا
الحديث باب عقد الشيطان على قافيه راس من لم يصل فانكر عليه المازري
وقال الذي في الحديث انه يعقد على قافيه راسه وان صلى بعد وطئا انحل
عقده بالذكر والوضوء والصلاه وقال يتاول كلام البخاري انه اراد ان استدامه
العقد انما تكون على من ترك الصلاه وجعل من صلى والحلت عقده كمن لم
يعقد عليه لزوال اثر والله اعلم باب

استحباب صلاه النافله في بيته وجوازها في المسجد وسواء الراتبه
وغيرها الا الشعاير الظاهره وفي العيد والكسوف والاستسقاء
والتراويح وكراهه الاتيان في المسجد كتحيه المسجد لمن يغدو كونه
المسجد كرعتا الطواف قوله صلى الله عليه وسلم عليكم بالصلاه
في بيوتكم ولا تجعلوها قبورا معناه صلوا فيها ولا تجعلوها كالقبور
مهجوره من الصلاه والمراد به صلاه النافله امروا بصلوا النوافل في بيوتكم وقال
القاضي عياض قيل هذا في الفريضه ومعناه اجعلوا فرايضكم في بيوتكم
ليمتدي بكم من لا يخرج الى المسجد من نسوه وعبيد ومرضى ونحوهم
وقال الجمهور بل هو في النافله لاخفايها والحديث الآخر افضل الصلاه
صلاه المرء في بيته الا المكتوبه قلت الصواب ان المراد النافله
وجميع احاديث الباب تقتضيه ولا يجوز حمله على الفريضه وانما
حث على النافله في البيت لكونه اخفا وابعد عن الرياء واصون من
المحبطات وليتبرك البيت بذلك وتنزل فيه الرحمه والملايكه
وتنفر منه الشيطان كما جاء في الحديث وهو معنى قوله والله اعلم

في الرواية الاخرى فان الله حاسبه على ما ته من صلاته جزاء قوله تربت
عن ابي برده قد سبق مرات ان يريد بالعم الموجه في قوله صلى الله عليه وسلم
مثل البيت الذي يذكر فيه الله والبيت الذي لا يذكر فيه الله مثل
الحي والميت فيه الندب الى ذكر الله تعالى في البيت وانه لا يخلى منه
الذكر وفيه جواز التمثيل وفيه ان طول العمر في الطاعه وان كان
المرء ينتقل الى خير لان الحي يستحق به ويزيد عليه ما يعطيه من
الطاعات في قوله صلى الله عليه وسلم سوره البقره دليل على جواز
ما كره وامامن كره قول سوره البقره دليل على جوازه ونحوها
فغالط وسبقت المسئله وسنعيدها قريبا ان شاء الله تعالى في ابواب
[illegible] الى قوله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ينفر من البيت
هكذا ضبطه الجمهور بنفر ورواه بعض رواه مسلم نفر وكلاهما صحيح
قوله احتجر رسول الله صلى الله عليه وسلم حجيره لحصيفه او حصير
فصل فيه فالحجيره بضم الحاء صغير يحجر والحصفه والحصير بمعنى شك
الراوي في المذكور منهما ومعنى احتجر حجيره اي حوط موضعا من
المسجد بحصير يستره ليصلي فيه ولا يمر بين يديه مار ولا يتهوش بمروره
ويتوفر خشوعه وفراغ قلبه وفيه جواز مثل هذا اذا لم يكن فيه
تضييق على المارين ونحوهم ولم يتخذه دائما لان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يحتجرها بالليل يصلي فيها ويحجها بالنهار ويبسطها
كما ذكر مسلم في الروايه التي بعد هذا ثم تركه النبي صلى الله عليه وسلم
بالليل والنهار وعاد الى الصلاه في البيت وجواز الاقتداء بمن لم
يبلغه الحديث وفيه ترك بعض المصالح لخوف مفسده اعظم
منه ذكر

اصل وفجر
وفي بعض الاصول الصفاء وفي بعض
الرواياه وفي بعض الكتب

من ذلك وفيه بيان ما [illegible] صلى الله عليه وسلم من الشفقه
على امته ومراعاه مصالحهم ونصح لولاه الامور وكبار الناس والمتبوعين
في علم وغيره الاقتداء به صلى الله عليه وسلم في ذلك قوله فتتبع
اليه رجال هكذا ضبطناه وكذا هو في النسخ واصل التتبع الطلب
ومعناه هنا طلبوا موضعه واجتمعوا اليه في قوله وحصبوا
الباب اي رموه بالحصبا وهو الحصا الصغار تنبيها له وظنوا
انه نسي في قوله صلى الله عليه وسلم فان خير صلاه المرء في بيته الا
الصلاه المكتوبه هذا عام في جميع النوافل المرتبه مع الفرائض والمطلقه
الا في النوافل التي هي من شعائر الاسلام وهي العيدين والكسوف والاستسقاء
وكذا التراويح على الاصح فانها مشروعه في جماعه في المسجد والبيت
في الصحراء وكذا العيد اذا ضاق المسجد والله اعلم في قوله [illegible]
يحتجزه من الليل ويبسطه بالنهار هكذا ضبطناه نحتجزهم الياء
وفتح الحاء وكسر الجيم المشدده اي يحجه حجره كما في الرواية الاخرى وفيه اشاره
الى ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من الزهاده في الدنيا والاعراض عنها
والاجتزاء من متاعها بما لا بد منه في قوله فثابوا اليه اي
اجتمعوا وقيل رجعوا رجوعا الى الصلاه

باب فضيله العمل الدائم من قيام الليل وغيره والامر بالاقتصاد في العباده وهو ان يأخذ منها ما يطيق الدوام عليه بلا ضرر

وفيه دليل على الحث على الاقتصاد في العباده واجتناب التعمق ولفظ
الحديث مختصا بالصلاه بل هو عام في جميع انواع البر في قوله
صلى الله عليه وسلم فان الله لا يمل حتى تملوا هو بفتح الميم فيهما وفي الروايه
الاخرى لا يسأم حتى تسأموا وهما بمعنى قال العلماء المراد بالسآمه

بالمعنى المتعارف وحفظنا الله تعالى فيحتاج تاويل الحديث
قال المحققون معناه لا يعاملكم معاملة الملال فيقطع عنكم
ثوابه وجزاءه ويسط فضله ورحمته حتى يقطعوا عملكم وقيل
معناه لا يمل اذا ملتم قاله ابن قتيبة وغيره وحكاه الخطابي
وغيره وانشدوا فيه بيتا شعرا قالوا ومثاله قولهم في البليغ
فلان لا يقطع حتى يقطع خصومه معناه لا يقطع اذا انقطع
خصومه ولو كان معناه ينقطع اذا انقطع خصومه لم يكن له
فضل على غيره ذو في هذا الحديث كمال شفقته على امته صلى
الله عليه وسلم ورافته بامته لانه ارشدهم الى ما يصلحهم وهو مما يمكنهم
الدوام عليه بلا مشقة ولا ضرر فيكون النفس انشط والقلب
اشرح فيتم الصيام خلاف من يتعاطى من الاعمال ما يشق فانه
يصده ان يترك كله او بعضه او يعمله بكلفة او بغير انشراح
القلب فيفوته خير عظيم وقد ذم الله سبحانه وتعالى من اعتاد
عبادة ثم تركها قال تعالى ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها
عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها وقد لام
عبد الله بن عمرو بن العاص على تركه قبول رخصة رسول الله
صلى الله عليه وسلم في تخفيف العبادة ومجانبته التشديد بقوله
صلى الله عليه وسلم وان احب الاعمال الى الله تعالى ما دووم عليه وان
قل هكذا اصطناه دووم عليه وهكذا هو في معظم النسخ دووم
بواوين ووقع في بعضها دوم بواو واحدة والصواب الاول وفيه
الحث على المداومة على العمل وان قليله الدائم خير من كثير منقطع
واعلم ان القليل الدائم حرام من الكثير المنقطع لان يداوم القليل

تدوم

تدوم الطاعة والذكر والتهجد والاخلاص والاقبال على الخالق
سبحانه وتعالى وتم القليل الدائم الكثير المنقطع
اصعافا كثيرة وقوله وكان آل محمد صلى الله عليه وسلم اذا عملوا عملا
اثبتوه اي لازموه وداوموا عليه والظاهر ان المراد بآل هنا اهل
بيته وخواصه صلى الله عليه وسلم من ازواجه وقرابته ونحوهم وقوله
كان عمله ديمة هو بكسر الدال واسكان الياء اي يدوم عليه ولا يقطعه
وقوله في الحبل الممدود من سارية المسجد يصلي فاذا كسلت
او فترت امسكت به فقال صلوا لينشط احدكم نشاطه فاذا كسلت
او فترت فليقعد فيه الحث على الاقتصاد في العبادة والنهي عن التعمق والامر
بالاقبال عليها بنشاط وانه اذا فتر فلم يقعد حتى يذهب الفتور
وفيه ازاله المنكر باليد لمن تمكن منه وفيه جواز النوم في المسجد وانها
ليست بنجسة فلم ينكر عليها وقوله الحولاء بنت
هو بنا ممتنع من فوق من اوله واخره وقوله وزعموا انها لا تنام
الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنام الليل خذوا من العمل
ما تطيقون اراد صلى الله عليه وسلم بقوله لا تنام الليل الانكار عليها وكراهة
فعلها وتشديدها على نفسها ويوضحه في موطإ مالك قال في هذا
الحديث فوكد ذلك حتى عرفت الكراهة في وجهه وفي هذا دليل لمذهبنا
ومذهب جماعة والانكار من ان صلاة الليل كله مكروهة وعن جماعة
من السلف انه لا بأس به وهو رواية عن مالك اذا لم ينم عن الصبح

باب

ام من تعذر في
صلاته او استعجم عليه القرآن او الذكر بان يرتج عليه ويقفل

حتى يذهب عنه ذلك لقوله صلى الله عليه وسلم اذا نعس احدكم
في الصلاة فليرقد حتى يذهب عنه النوم الى اخره ونعس بفتح العين
وفيه الحث على الاقبال في الصلاة بخشوع وفراغ قلب ونشاط
وفيه امر الناعس بالنوم ونحوه مما يذهب عنه النعاس هذا عام
في صلاة الفرض والنفل هذا مذهبنا ومذهب الجمهور ولكن لا
يخرج ريضه عن وقتها قال القاضي وحمله مالك وجماعة على نفل
الليل لانها محل النوم غالبا وقوله صلى الله عليه وسلم فان احدكم
اذا صلى وهو ناعس لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه قال
القاضي معناه يستغفر هنا مدعوا وقوله صلى الله عليه وسلم فاستعجم
عليه القرآن اي استغلق ولم ينطق به لسانه لعله النعاس ده

كتاب فضائل القرآن باب

الامر بتعهد القرآن وكراهة قول نسيت اية كذا وجواز قوله
أنسيتها ده قوله سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ من الليل
فقال رحمه الله لقد اذكرني كذا وكذا اية كنت اسقطتها من
سورة كذا وكذا ده وفيه كان النبي صلى الله عليه وسلم يستمع قراءة
رجل في المسجد فقال رحمه لقد اذكرني اية كنت أنسيتها في
الحديث الذي بعد هذا بئسما لاحدهم يقول نسيت اية كيت
وكيت بل هو نسي ده وفي هذه الالفاظ فوائد منها جواز رفع الصوت
بالقرآن في الليل في المسجد وكراهة فيه اذا لم يؤذ احدا ولا
يعرض للرياء والاعجاب ونحو ذلك وفيه الدعاء لمن اصاب الانسان
من جهته خير وان لم يقصده ذلك الانسان وفيه ان الاستماع للقراءة

سنة

سنة ده وفيه جواز قول نسيت كذا لكسوره المشقة ونحوها ولا التفات
لمن خالف في ذلك فقد تظاهرت الاحاديث الصحيحة على استعماله
وفيه كراهة قول نسيت اية كذا وهي كراهية تنزيه وانه لا حرج قول
أنسيتها وانما نهي عن نسبتها لايهام التساهل فيها والتعاقل
عنها وقد قال الله تعالى أنسكها فنسيتها وقال القاضي عياض
اولى ما يتأول عليه الحديث ان معناه ذم الحال لا ذم القول اي بئس
الحالة حاله من حفظ القرآن وغفل عنه حتى يسيه ده قوله صلى الله
عليه وسلم بل هو نسي ضبطناه بتشديد السين قال القاضي ضبطناه
بالتشديد والتخفيف ده قوله صلى الله عليه وسلم فما تعاهد ملكه القرآن
وقد تقدم في باب سجود السهو الكلام فيما يجوز من السهو على النبي
عليه وسلم وما لا يجوز قال القاضي عياض رحمه الله وغيره من المحققين
جواز النسيان عليه صلى الله عليه وسلم ابتداء فيما ليس طريقه البلاغ
واختلفوا فيما طريقه البلاغ والتعليم ولكن يجوز قال لا يقر
عليه بل لابد ان يذكره او يذكر واختلفوا هل يشترط ذلك
الغور ام يصح على التراخي قبل وفاته صلى الله عليه وسلم قال واما نسيان
ما بلغه ثم في هذا الحديث فيجوز قال وقد سبق بيان مسهوه في
الصلاة قال وقال بعض الصوفية ومتابعيهم لا يجوز السهو عليه
اصلا في شيء وانما يقع منه صورة ليستن وهذا تناقض مردود
ولم يقل هذا احد ممن يعتد به الا الاستاذ ابو المظفر الاسفرائيني
وهو ضعيف متناقض ده قوله صلى الله عليه وسلم انما مثل
صاحب القرآن كمثل الابل المعلقة ان عاهد عليها احبس وفيه الحث على

تعاهد القرآن وتلاوته والحذر من تعريضه للنسيان قال
القاضي ومعنى صاحب القرآن اي الذي الفه والمصاحبه الموالفه
ومنه فلان صاحب فلان واصحاب الحديث واصحاب الدار واصحاب
الحديث واصحاب الراي واصحاب الصفة واصحاب ابل وغنم وصاحب
كنز وصاحب عباده وقوله صلى الله عليه وسلم انه كبت وكبت
اي انه كذا ولذا وهو بفتح الكاف على المشهور وحكى الجوهري ضمها
وكسرها وفي قوله عليه السلام استذكروا القرآن فلهو اشد
تفصيا من صدور الرجال من النعم بعقلها وقال اهل اللغة التفصي
الانفصال وهو معنى الرواية الاخرى اشد تفلتا والنعم اصلها
الابل البقر والغنم والمراد هنا الابل خاصة لانها التي تعقل
والعقل بضم العين والقاف ويجوز اسكان القاف كتابين وهو جمع
عقال ككتاب وكتب والنعم تذكر وتونث ووقع في هذه الرواية
بعقلها في الرواية الثانية من عقله وفي الثالثة من عقلها وكله
صحيح والمراد برواية الباقين كما في قول الله تعالى عينا يشرب
بها عباد الله على احد القولين ومعناها هنا قوله وهذه
الرواية عقله تذكير النعم وهو صحيح كما ذكرناه

باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن

في قوله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي يتغنى
بالقرآن هو بكسر الذال قال العلماء معنى اذن في اللغة الاستماع
وهذه قوله تعالى واذنت لربها وحقت قالوا ولا يجوز ان يحمل هنا
على الاستماع بمعنى الاصغاء فانه يستحيل على الله تعالى بل هو

مجاز

مجاز ومعناه الكناية عن يشرب به القاري واحوال تراءيه لاب
سماع الله تعالى لا يختلف فوجب تاويله وفي قوله يتغنى بالقرآن
معناه عند الشافعي واصحابه واكثر العلماء من الطوائف واصحاب الفنون
تحسين صوته به وعند سفين من عيينة يستغني به قيل استغنى عن
الناس وقيل عن غيره من الاحاديث والكتب قال القاضي عياض الصواب
ما قاله ابن عيينة لان يتغنى استغنيت بمعنى استغنيت
وقال الشافعي وموافقوه معناه تحسين القراءة ورفعها واستدلوا
بالحديث الاخر زينوا القرآن باصواتكم قال الهروي معناه يتغنى به يحسنه
وانكر ابو جعفر الطبري يتغنى من قال يستغني به وخطاه من حيث اللغة
والمعنى والخلق جاء في الحديث الاخر ليس منا من لم يتغن بالقرآن
والصحيح انه من تحسين الصوت ويويده الرواية الاخرى يتغنى بالقرآن يجهر به
وقوله في رواية حرمله كما ياذن لنبي هو بفتح الذال وقوله حدثنا
هقل بكسر الهاء واسكان القاف كذا ذكره بفتح الهمزة والذال وهو صدر
اذربادذاذنا كوح بفتح فرجاد وقوله عمران ابن ابوب قال في
روايته كاذنه هكذا هو في رواية ابن ابوب بكسر الهمزة واسكان
الذال قال القاضي هو على هذه الرواية بمعنى الحث على ذلك والامر به
وقوله صلى الله عليه وسلم في لبي موسى الاشعري اعطي مزمارا من مزامير ال
داود قال العلماء المراد بالمزمار هنا الصوت الحسن واصل الزمر بفتح الغنا
وال داود هو داود نفسه وال والاهل قد يطلق على نفسه وكان داود صلى
الله عليه وسلم حسن الصوت جدا وقوله صلى الله عليه وسلم لابي موسى لو
رايتني وانا استمع لقراءتك البارحة لقد اوتيت مزمارا من مزامير ال داود وفي
الحديث الاخر الذي بعده ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا ورجع في قراءته قال

القاضي اجمع العلماء على استحباب تحسين الصوت بالقراءة وترتيلها
قال ابو عبيد والاحاديث الواردة في ذلك محمولة على التحزين والتشويق
قال واختلفوا في القراءة بالالحان فكرهها مالك والجمهور واجازها
لما احاط القرآن به من الخشوع والتفهم واباحها ابو حنيفة وجماعة
من السلف للاحاديث ولان ذلك مما يثير الرقة ويزيد في الخشية
واقبال النفوس على استماعه وقال الشافعي في موضع
اكره القراءة بالالحان وقال في موضع لا اكرهها وقال اعجبها لسر
فيها خلاف ولذا هو اختلاف حال لمن تحسن قراءتها اراد اذا امتطط
واخرج الكلام عن موضوعه بزيادة او نقص او مد غير ممدود او ادغم
ما لا يجوز ادغامه او نحو ذلك وحيث اباحها اراد اذا لم يلحن
فيها تغييرا لموضوع الكلام والله اعلم ده

باب نزول السكينة

لقراءة القرآن د قوله وعنده فرس مربوط بشطنين هو
بفتح الشين المعجمة والطاء المثلثة شطن وهو الحبل الطويل المضطرب
قوله وجعل فرسه ينفر في الرواية الاخرى فجعل يسفر
وفي الثالثة غشيته او اتته الاولى فطفقت والثالثة الحاف
واما الثالثة فالفاف المضمومة والراء هذا هو المشهور ووقع في
بعض نسخ بلادنا في الثالثة يسفر بالفاء والراء وحكاه القاضي عن بعضهم
وغلطه ومعنى ليسفر بالفاء والراء ينسب قوله
فتعشيه سحابة بدور وبدنوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم تلك السكينة
تنزلت للقرآن وفي الاخيرة تلك الملائكة جاءت تستمع لك ولو قرأت

الرواية

لاصبحت

لاصبحت يراها الناس ما تستتر منهم وقيل في معنى السكينة
هنا اشياء المختار منها انها شيء من مخلوقات الله تعالى فيه طمأنينة
ورحمة ومعه الملائكة والله اعلم وفي هذا الحديث اورويه احاد
الامة الملائكة وفضيلة القراءة وانها سبب نزول الرحمة وحضور
الملائكة وفضيلة استماع القرآن د قوله صلى الله عليه وسلم
اقرأ فلان في الرواية الاخرى اقرأ ثلاث مرات معناه كان ينبغي ان يستمر
على القرآن ويعتني ما حصل لك من نزول السكينة والملائكة ويستكثر من
القراءة التي هي سبب نفاذهما د قوله ان عبد الله بن رباح بفتح
هو بالحاء المعجمة قوله اسيد بن حضير هو بضم الحاء المهملة وفتح
الضاد المعجمة د قوله في مربده هو بكسر الميم وفتح الموحدة وهو
الموضع الذي يلبس فيه التمر كالبيدر للحنطة ونحوها د قوله حاله
فرساي يوسف وقال هنا حالت فانت الفرس في الرواية الثانية وعنده
قوس مربوط فذكره وهما صحيحان والفرس يقع على الذكر والانثى د ه

باب فضيلة حافظ القرآن

قوله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن الخ هذه فضيلة
حافظ القرآن واستحباب ضرب الامثال لايضاح المقاصد
قوله صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي
يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران السفرة في الرواية
الاخرى وهو يستذكره عليه اجران السفرة جمع سافر ككاتب
وكتبة والسافر الرسول والسفارة الرسل لانهم يسفرون الى الناس
برسالات الله وقيل السفرة الكتبة والبررة المطيعون من البر وهو

لاصحر

Copyright © King Saud University

الطاعه والماهر الحاذق الكامل الحافظ الذى لا يتوقف ولا يشق عليه
القراه لجودة حفظه واتقانه قال القاضى يحتمل ان يكون معنى قوله مع
الملائكة من لهى الاخص منازل يكون ظهار وصفا للملائكة السفره
لاتصافه بصفتهم من حمل كتاب الله تعالى قال ويحتمل ان يراد انه عامل
بعلمهم وسالك مسلكهم وامّا الذى يتتعتع فيه فهو الذى
يتردد فى تلاوته لصعف حفظه وله اجران اجر بالقراه واخر بتعبه فى تلاوته
ومشقته قال القاضى وغيره من العلماء وليس معناه ان الذى يتتعتع
عليه له من الاجر اكثر من الماهر به بل الماهر افضل واكثر اجرا فانه مع
السفره وله اجور كثيره ولم يذكر هذه المنزله لعجزه ولكنه يلتحق به
لمشقته بعجزه بكمال الله تعالى وحفظه واتقانه وكثره تلاوته ودراسته
كما عتنابه حتى مهر فيه والله سبحانه اعلم

باب استحباب قراءة القرآن على اهله والحدق فيه وان كان القارئ افضل من المقروء عليه

قال مسلم حدثنا هداب بن خالد حدثنا همام حدثنا قتاده
عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبى ان الله امرنى
ان اقرأ عليك قال الله سماني لك قال الله سماك لى فجعل
أبى يبكى وقال مسلم حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا
حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبه قال سمعت قتاده يحدث عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبى ابن كعب ان الله امرنى
ان اقرأ عليك لم يسمنى الذين كفروا قال وسماني لك قال نعم قال
فبكى قال مسلم حدثنا يحيى بن حبيب الحارثى حدثنا خالد يعنى

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شئون المكتبات